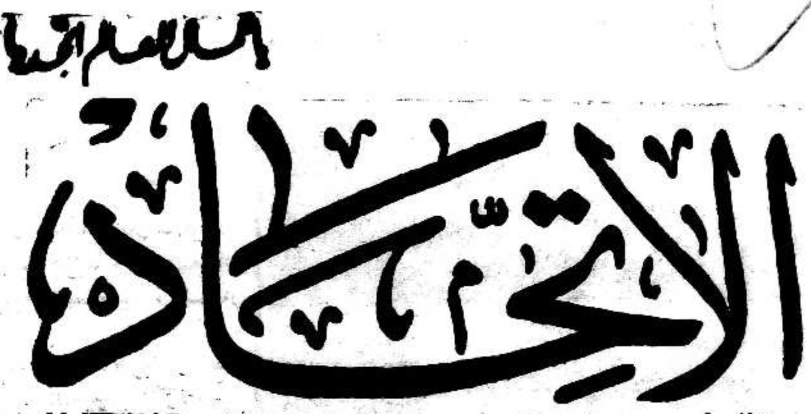


يا عمال العالم اتحدوا

الثمن ٣٠ اغورا — מחיר 30 אג׳ — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء
١١ شباط ١٩٦٩
٢٣ ذو القعدة ١٣٨٨
لعدد ٧٨ السنة ال ٢٥
יום ג
11.2.969
מס 78 שנה 25

مجلس الامن يبحث اجراءات اسرائيل بتغيير طابع القدس

نيويورك — المتوقع ان يكون مجلس الامن قد بدا اجتماعاته امس لبحث مخالفات السلطات الاسرائيلية قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشان القدس العربية .

وكان مندوب الاردن الدكتور محمد الفرا قد طلب من مجلس الامن النظر في مخالفات اسرائيل قرارات المنظمة الدولية بشان القدس وتحديها لها ..

وكانت الجمعية العامة ومجلس الامن قد اتخذا قرارين — الاول في تموز ١٩٦٧ والثاني في ايار ١٩٦٨ — يدعوان اسرائيل الى عدم اتخاذ اجراءات لتغيير طابع القدس .

وجاء في قرار مجلس الامن انذاك . ان كل الاجراءات والخطوات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل في القدس بما في ذلك مصادرة الاراضي والممتلكات لاغية ملغية ..

كذلك قرر مجلس الامن انه ليس في وسع هذه الاجراءات ان تغير طابع القدس

واستنفر حكومة الاردن الى اتخاذ هذه الخطوة امعان الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ اجراءات من شأنها توطيد ضم القدس العربية المحتلة تشريعيا .

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، في مقابلة مع «نيوز ويك» الامريكية :

قيمة اسرائيل للغرب اكبر من حجمها

حرب الايام الستة حسنت وضع «العالم الحر» في المنطقة .. ابلغنا عبد الناصر بأننا لم نقرر الاحتفاظ بكل المناطق المحتلة ...

● ينفي ان اسرائيل تريد التوسع ويؤكد ان نهر الاردن حد أمني وانه لن يتنازل عن القدس وهضبة الجولان ..

● اشكول يعلن : اذا اراد رجال «الفتح» محادثتنا مباشرة فلن يكون ردنا سلبيا ! .. لن يوافق على دولة ثنائية القومية ..

مكتب الاتحاد — نشرت الصحف ، من يوم الاثنين — أمس — بعضا من حديث ادلى به رئيس الحكومة ليفي اشكول في مقابلة له مع مندوب مجلة «نيوز ويك» الامريكية .

وجاء في هذا الحديث : رغم اننا حاربنا لوحدنا فان حرب الايام الستة قد حسنت وضع العالم الحر (الغربي) في الشرق الاوسط . واضاف : ان قيمة اسرائيل بالنسبة للغرب ستتجاوز حجمها تجاوزا لا حد له .

وفي هذه المقابلة التي ستنشرها «نيوز ويك» اليوم ، الثلاثاء ، اعلن رئيس الحكومة اشكول : « بطرق لا يمكن الكشف عنها اوصلت اسرائيل الى علم عبد الناصر وزعماء عرب اخرين حقائق هامة بأن اسرائيل لم تعقد العزم على لاحتفاظ بكل احتلالاتها في حرب الايام الستة » .

وقال اشكول ، في هذه المقابلة ، ان اسرائيل غير معنية بأية منطقة من المناطق المأهولة بالسكان في يهودا وشمرون (اي الضفة الغربية) مثل نابلس وجنين وما اشبه . ولكن موقف اسرائيل هو ان نهر الاردن يجب ان يكون الحدود الامنية لاسرائيل بكل ما يتعلق بذلك وان الجيش الاسرائيلي يجب ان يعسكر في قطاع يمتد على طول هذه الحدود .

ورفض اشكول اتهامات عبد الناصر بأن اسرائيل تتطلع الى التوسع من النيل الى لفرات . وقال ان هذا ادعاء سخيف ، فعبد الناصر لا يستطيع الاعتماد على شعار قاله افراد لا يمثلون سوى انفسهم . ان نهر مصر المذكور في « سفر التثنية » (من التوراة) ليس النيل بل نهر العريش .

ومع هذا اعلن اشكول : اما عن القدس وهضبة الجولان فلن نتنازل ابدا .. وعقد اتفاقية على تجريد الجولان من السلاح لن نقبله اذ سينشأ السؤال حول من سيحافظ على الحدود وليس واضحا ما يعنيه اصطلاح التجريد هذا . واضاف اشكول : لقد كانت حرب .. وانتصرنا . وما دام الجولان يشكل خطرا فان علينا ان ندافع عنه . ثم ليس هناك من نتحادث معه في الجانب السوري . والسوريون ليسوا مستعدين للحديث حتى مع غونار يارينغ .

وتحدث رئيس الحكومة عن مقاومة سكان قطاع غزة للاحتلال الاسرائيلي باستخفاف وقال ان هذا الامر لا يغير شيئا ثم اشار الى انه خلال العشرين سنة التي كان فيها قطاع غزة تحت الاحتلال المصري قبع السكان المحليون في ظل حكم منع تجول اشد كثيرا منه في ظل الحكم الاسرائيلي ، وان اللاجئين في القطاع قاوموا مصر لا اقل من مقاومتهم اسرائيل !!

وقال ليفي اشكول : اذا اراد رجال «فتح» ان يتحدثوا معنا مباشرة فلن نرد ردا سلبيا . واذا حدث في يوم من الايام ان سيطر رجال « الفتح » على الحكومات العربية فسيكون لنا عدو جديد ووضع جديد .. واضاف اشكول انه لا يعتقد بحدوث مثل هذا الامر فان «الارهابيين» ليسوا متحمسين ابدا للمسؤولية الناجمة عن الحكم .

ورفض اشكول فكرة اقامة دولة ثنائية القومية على غرار الترتيب القائم بين المسيحيين والمسلمين في لبنان . وقال : لقد كنا ، طوال الفي سنة ، اقلية ملاحقة في اقطار العالم ، ولن نكون ابدا ، مرة اخرى ، اقلية قومية .

وفي نهاية المقابلة سأل مندوب المجلة الامريكية : لو كنت في مكان الرئيس نيكسون وحاولت العمل ضد تغلغل الاتحاد السوفييتي في العالم العربي ألم تكن لترى ضرورة الاقتراب قليلا من وجهة النظر العربية ؟ وعلى ذلك رد اشكول بقوله انه مقتنع بانه على الرغم من اننا حاربنا وحدنا فان حرب الايام الستة قد حسنت وضع العالم الحر في الشرق الاوسط . ومع كل القلق حول النفوذ السوفييتي ، ماذا تستطيع مصر او سوريا ان تقدم ؟ اما تلك الاقطار التي لديها الكثير تقدمه — مثل السعودية والكويت — فان النفوذ السوفييتي فيها قليل جدا . ثم اعلن اشكول ان قيمة اسرائيل بالنسبة للغرب ستتجاوز حجمها تجاوزا لا حد له . فاننا سنكون جسرا حقيقيا بين القارات الثلاث والعالم الحر وسيكون العالم الحر ممتنا لنا اذا نحن واصلنا العيش وواصلنا الازدهار ضمن حدود مأمونة آمنة .

هذه صورة قديمة لوزير حكومة بون الالمانية الغربية ليمر .. وهو واقف على حدود برلين الدمقراطية يهتف جملة الاستفزازية .. يحيط به انصاره ويقف على جانبيه البوليس العسكري الامريكي .. وهي تؤكد سياسة المانيا الغربية العدوانية حيال المانيا الدمقراطية .

المانيا الدمقراطية ترد على استفزاز المانيا الغربية

برلين — منعت حكومة المانيا الدمقراطية عبور اعضاء مجلس الناخبين في اراضيها ، للوصول الى برلين الغربية برا لانتخاب رئيس جمهورية المانيا الغربية هناك .

وقد اتخذت الاجراءات تاكيدا لاعتبارها برلين الغربية وحدة سياسية جغرافية مستقلة عن المانيا الغربية حسب اتفاقات بوتسدام .

ولم تنجح المحافل الالمانية الغربية في تحويل هذا الاجراء لالمانيا الدمقراطية الى ازمة دولية بين الشرق والغرب .

وفي هذا الصدد صرح وزير خارجية الولايات المتحدة ان الاجراء من شان المانيا الغربية ولا يورط الولايات المتحدة .

بدأت مباحثات الدول الاربع الكبرى

يارينغ يطلب صلاحيات اوسع ● ايا ايبن يقول : ان امريكا لا تؤمن بمصطلح «السلام المفروض» ..

مكتب الاتحاد — باشر ممثلو الدول الكبرى الاربع في هيئة الامم المتحدة الاتصالات الثنائية فيما بينهم ، منذ يوم الجمعة الماضي ، لبحث قضية الشرق الاوسط . وتقول المصادر المطلعة في مقر الامم المتحدة ان المندوب الامريكي تشارلز يوست قد اجتمع بالمندوب السوفييتي يعقوب مالك، وان كلا من هذين المندوبين قد اجتمع بالمندوب الفرنسي وبالقائم باعمال المندوب البريطاني .

ويقول المراقبون الدبلوماسيون في لندن ان المباحثات بين الدول الكبرى لتسوية الازمة في الشرق الاوسط التي بوشر بها على مستوى السفراء في الامم المتحدة ، ستجري على ما يبدو ، في المستقبل ، على اعلى المستويات ، في لقاءات ثنائية بين قادة الدول الاربع الكبرى. وتقول هذه المصادر ان الرئيس الامريكي نيكسون سيبحث مع الرئيس ديغول ومع رئيس وزراء بريطانيا ويلسون ، خلال زيارته القريبة في اوروبا، قضايا الشرق الاوسط . وستسبق هذه المباحثات اجتماعات بين وزراء خارجية دول الغرب الثلاث .

ويعرب هؤلاء المراقبون عن اعتقادهم ، بأن هذه المباحثات تستهدف اعطاء المبعوث الدولي غونار يارينغ فرضيات اوضح تتعلق بمهمته . والجدير بالذكر، أن صحيفة «أوبزرفر» اللندنية ، قد نشرت يوم السبت الماضي ، أن يارينغ طلب من مجلس الامن ومن الدول الكبرى الحصول على تفويض اكثر تفصيلا ووضوحا، وذلك لكي ترتبط هذه الدول ارتباطا مباشرا بمساعيه . وتقول الصحيفة انه من المتوقع

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

المظاهرات ضد الاحتلال مستمرة

سلطات الاحتلال تطرد سبعة شبان الى الاردن ● اضراب نابلس في يومه السابع ● تجدد المظاهرات في غزة والمدارس ما زالت مغلقة

الكتلة الشيوعية تطلب بحث الموضوع في الكنيست ..

انتشرت مظاهرات الطلاب هذا الاسبوع في مدن اخرى في الضفة الغربية وخاصة في مدينتي رام الله والبيره ، حيث قامت فيهما ، صباح الاحد الماضي مظاهرات اصطدمت مع قوات الشرطة وجرى في اعقابها اعتقال ٢٠ طالبا من مدرسة بير زيت .. كذلك تجددت مظاهرات الطلاب في مدينة غزة .

وقامت السلطات الاسرائيلية أمس ، بطرد سبعة شبان عرب من جنين ونابلس والبيره ورام الله والقدس الى الاردن، بحجة انهم كانوا من بين منظمي مظاهرات الطلبة . وكان هؤلاء الشبان قد اعتقلوا في الاسبوع الماضي ، ونقلوا من السجن مباشرة الى جسر داميا ...

وفي القدس اعتقلت الشرطة ٢٠ طالبا عندما خرج الطلاب ، صباح الجمعة الماضي ، من المسجد الاقصى في مظاهرة سلمية ضد الاحتلال .

واحتجاجا على هذه الاعتقالات اعلن الطلاب اضراب جلوس في مدرسة بير زيت مطالبين باطلاق سراح زملائهم، كذلك اعلنت اضرابات جلوس اخرى في عدد من مدارس القدس العربية .

ولم تسمح السلطات للمحامية فليتسيا لانغر بزيارة الطلاب المعتقلين من القدس بحجة استمرار التحقيق ، ويخشى ان يقدموا لمحاكمة سريعة قبل ان تتمكن من رؤيتهم والدفاع عنهم كما حصل مؤخرا مع شاب في التاسعة عشرة من العمر يدعى حسن دنديس ، في نفس اليوم الذي اعتقل فيه هذا الشاب قدم للمحاكمة وحكم عليه

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

كلمة الاتحاد

مرة اخرى يبحث مجلس الامن القدس العربية المحتلة

عودة مجلس الامن الى بحث قضية القدس العربية المحتلة يعيد الى جدول اعماله رفض المجموعة الدولية الاعتراف باجراءات الضم الاستبدادية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية وتحدت فيها دعوة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الى وقف كافة الاجراءات التي من شانها تغيير طابع القدس العربية .

وليس من الضروري التكهن بنتائج ابحاث مجلس الامن الحالية فالقضية الجوهرية تبقى ان الرأي العام العالمي يؤيد الشعب العربي في القدس وسائر المناطق المحتلة في رفضه الاحتلال الاسرائيلي والضم والالحاق ويطالب اسرائيل بالتخلي عن سياسة التوسع والعدوان وانتهاج سياسة تؤدي الى تحقيق تسوية الازمة العربية — الاسرائيلية تسوية سياسية .

ومن الطبيعي ان تلقي ابحاث مجلس الامن بشان اجراءات السلطات الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة اضواء ساطعة على الاحتلال واجراءاته التعسفية في سائر المناطق المحتلة .

وهنا لا بد لمجلس الامن وللراي العام العالمي من استخلاص نتائج الهبات الشعبية المعادية للاحتلال التي تعاقبت خلال العشرين شهرا الاخيرة ، وكان اخرها موجة الاضرابات والمظاهرات المتواصلة التي اجتاحت غزة ونابلس وسائر مدن الضفة والقطاع المحتلة وما واكبها من اعمال قمع وتعسف .

فهذه الهبات تؤكد بشكل لا يترك مجالا الشك ان الشعب العربي يرفض الاحتلال والامر الواقع الذي تحاول المحافل الحاكمة في اسرائيل تخليده تمهيدا لضم المناطق المحتلة واقامة اسرائيل الكبرى ، و «تعويد» الرأي العام العالمي على قبول هذه الحقيقة والتعايش معها ..

لقد نفى رئيس الوزراء ان تكون المحافل الاسرائيلية الحاكمة راغبة في التوسع الاقليمي ووصف دعاة «اسرائيل الكبرى» بالافراد الذين لا يمثلون سوى انفسهم .. ولكنه تجاهل ان عددا من وزراء حكومته الائتلافية يؤيدون هؤلاء

— البقية على ص ٤ عمود ٤ —

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دور انعقادها الاول

عقدت يوم ٨—٢—١٩٦٩ اول جلسة للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وقد ترأس الجلسة الرفيق توفيق طوبي .

وحاضر الرفيق ماير فلنر عن مهام الحزب بعد المؤتمر السادس عشر ، واقترح باسم اللجنة التحضيرية التركيب الجديد لهيئات اللجنة المركزية

وجرى بعد المحاضرة نقاش واسع ، لخصه المحاضر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة ، وانتخبت هيئات اللجنة المركزية .

تقدير المؤتمر السادس عشر

وفي بداية كلمته ، قدم الرفيق ماير فلنر تقديرا للمؤتمر السادس عشر الذي أثار اصداء واسعة لدى جميع فئات الجمهور :

١ — رسم المؤتمر السادس عشر بديلا للسياسة الحاكمة ، واظهر للشعب المخرج من الازمة الخطيرة ، وآفاق التطور والازدهار في ظروف السلام . واثارت دعوة المؤتمر لمنع حرب جديدة — لتنفيذ قرار مجلس الامن ، والبرنامج لاقامة جبهة قومية معادية للاستعمار من اجل سياسة عدم ارتباط وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي، أثارت تفكير اوساط عديدة من الكادحين وجماهير الشعب في اسرائيل .

٢ — ساهم المؤتمر السادس عشر مساهمة كبيرة في تقوية الحزب داخليا ، من ناحية نظرية وسياسية وتنظيمية . وتشكل رؤوس الاقلام للمؤتمر السادس عشر ، وتقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ، وكلمات الرفاق في المؤتمر وقراراته ، تشكل مادة هامة على الحزب

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

المتحدث الرسمي المصري — الزيات :

٢٠٠ يهودي مصري معتقلون بسبب رفضهم الخدمة العسكرية

القاهرة — اعلن الدكتور محمد حسن الزيات ، الناطق الرسمي باسم حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، يوم السبت الماضي ، ان مئتي يهودي مصري ، في سن الخدمة العسكريه ، موجودون الان في المعتقل بسبب رفضهم التجند في الجيش المصري . وقال الدكتور الزيات انه لا يوجد بين المعتقلين احد من النساء او الاولاد او الشيوخ . واضاف ان كل يهودي لا يحمل الجنسية المصرية

— البقية على ص ٤ عمود ٦ —

انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

لويجي لونغو في تقريره للمؤتمر : رفض اسرائيل الانسحاب عامل اساسي في احباط التسوية السياسية ..

افتتح في مدينة بولونيا بايطاليا ، يوم السبت الماضي ، المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الايطالي .. ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية .. ويستمر انعقاد المؤتمر ثمانيه ايام ويشترك فيه حوالي خمسة الاف مندوب يمثلون حوالي مليوني عضو .

ويشترك في المؤتمر وفد سوفييتي برئاسة الرفيق بنماريوف .

وقد خصص اليوم الاول للمؤتمر للاستماع الى تقرير اللجنة المركزية الذي القاه سكرتير الحزب الرفيق لويجي لونغو .

وفي هذا التقرير قال الرفيق لونغو ان اسرائيل هي التي تحول دون ايجاد حل سلمي للازمة في الشرق الاوسط.

واعلن لونغو : « ان الشرق الاوسط هو منطقة حبلى بالاخطار ، حيث يشكل رفض اسرائيل سحب قواتها من المناطق المحتلة ، كما طلبت الامم المتحدة ، عاملا اساسيا للفشل في ايجاد حل سياسي يضمن حق البقاء لكل الدول والتعايش بينها بسلام ».

وقد أيد الرفيق لونغو وجود الاسطول السوفييتي في البحر الموسط

كلمة اميل حبيبي عضو المكتب السياسي في المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي

في مركز كفاحنا : الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن

ايها الرفاق .

اردنا ان ينعقد هذا المؤتمر في أوضاع اخرى – في اوضاع التخلص من كابوس حرب حزيران والاحتلال وسفك الدماء . ولكن الامر لم يكن هكذا . ومؤتمرنا لا يستطيع ان يتجاهل الخطر من اندلاع نيران الحرب .

وزير الدفاع يعد شعب اسرائيل بانه هكذا سنعيش الى الابد ، اما نحن الشيوعيين، فنكافح ضد هذا المصير التعس . وهو ليس مفروضا من السماء ، بل من ديان **والديانيين !**

لا يرغب حكام اسرائيل في تسوية سلمية . انما يرغبون، **في ان تعترف الدول العربية** مقابل انتصارهم العسكري ، **بما يدعونه من « حق » في** التوسع الاقليمي . وقبل اسبوعين ، اعلن الوزير ديان امام التلفزيون الاميركي ان اسرائيل لن تنسحب الى الحدود القديمة «حتى ولو تحقق سلام حقيقي » !

كثيرا ما يتعجب الناس من العمى السياسي الذي يميز **هؤلاء الحكام . ولكن لا داع الى** التعجب . فان وزير الدفاع هذا نفسه اعلن ، منذ سنة « ان امكانية البقاء في المناطق **المحتلة متعلقة بالولايات المتحدة فهؤلاء الحكام لا يخفون** الحقيقة عن ان حربهم واحتلالاتهم انما هي في مصلحة الاستعمار الاميركي ، بل يؤكدون هذه الحقيقة . لا يرغب هؤلاء الحكام في تسوية سلمية وهم غير احرار في تحقيقها . ان دم الشبان اليهود الذي يسفك يوميا من أجل المحافظة على المناطق المحتلة لا يسفك على « مذبح الرب » بل على مذبح «الهالبعل» وقبل سنة من حرب حزيران **حذرت لجنتنا المركزية من مغبة** « مبدأ مكنمارا » الذي حدده **صاحبه بخطابه في مونتريال** سنة ١٩٦٦ :

« ان سياسة الولايات المتحدة هي ان تشجع وان تحقق المشاركة مع الامم القادرة والملزمة بالمساهمة في المسؤولية **عن المحافظة على السلام** العالمي »

وفي ١١ حزيران ١٩٦٦ نشرت النيويورك تايمز تعليقا من مراسلها في القدس جاء فيه حول مبدأ مكنمارا هذا ان « اسرائيل تشعر انها ملائمة لهذا التقدير .. والوزير ابا ايبن تباحث مع السيد مكنمارا حول تفصيلات صفقة السكاي هوك في اطار هذا التقدير »

والحقيقة القاسية ايها الرفاق ، هي ان المستعمرين الامريكان يحاولون في الشرق الاوسط ان لا يرتكبوا الاخطاء التي ارتكبوها في الفيتنام ، فباستغلالهم النزاع الاسرائيلي العربي لا يريدون ان يحاربوا من أجل المحافظة على مصالحهم العدوانية بواسطة الشبان الامريكيين ، بل ان يحاربوا هنا من اجل مصالحهم حتى آخر جندي يهودي وجندي عربي ، وحكام بلادنا يحققون رغبة المستعمرين الامريكيين !

ايها الرفاق .

تضمن تقرير اللجنة المركزية الى مؤتمرنا ، الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، حقائق تثبت ان حكام بلادنا فوتوا في الماضي فرصا اتاحت تسوية سلمية عادلة مع الاقطار العربية والان ايضا ، بعد حرب حزيران ، يوجد خطر مماثل

لقد هزت حرب حزيران الشعوب العربية من الاعماق . واوصلتهم ، بين ما اوصلتهم اليه ، الى شجب المخططات والتصريحات الحربية والشوفينية والادعائية حول « تحرير فلسطين » و «القضاء على كيان دولة اسرائيل » ، شجبا تاما . وادار الشعب العربي الفلسطيني ظهره للقادة الذين تاجروا بمصيره ، لشقيري والشقيريون القوا في سلة مهملات التاريخ . وجماهير الشعب في المناطق المحتلة بدت رغبة صادقة في اقامة العلاقات مع اسرائيل على قاعدة جديدة ، على الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين . بالتفهم والاحترام قوبلت سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي العادلة والواقعية فيما يختص بالنزاع الاسرائيلي العربي . وليس ذلك في اوساط جماهير الشعب في المناطق المحتله فحسب ، بل بين أوساط واسعة في الاقطار العربية . وفي علاقاتنا بالشيوعيين العرب وغيرهم من اعداء الاستعمار في المناطق المحتلة ، وفي اللقاءات الدولية في اوروبا ، استمعنا الى كلمات المديح والتقدير لسياسة حزبنا الواقعية وللنضال الطويل والمليء بالتضحيات الذي شنه حزبنا . لقد اثبت لنا هذا التقدير اثباتا جازما صدق سياسة حزبنا وانه توجد فرصة تاريخية لاخراج النزاع الاسرائيلي العربي المؤلم من الباب الموصود وللسير قدما نحو التسوية السلمية المأمولة

ان حكام بلادنا يفوتون هذه الفرصة ايضا . وركضهم المغامر نحو التوسع الاقليمي ، مهما يكن الامر ، والغزوات العسكرية الى ما وراء خطوط ايقاف النار التي تؤدي الى الخراب والى قتل مئات الناس بما فيهم النساء والاطفال ، واعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة وازالة قرى كاملة من الوجود ، والطرد مرة اخرى للالوف من ابناء الشعب العربي الفلسطيني واطلاق النار القتالة على مظاهرات النساء والطالبات ، وابعاد الشخصيات الوطنية والاعتقالات الجماعية ، وعمليات القمع الاخرى – انما تعمق العداء ، وتزيد في سفك الدماء المتبادل ، وتعزز القوى المتطرفة المغامرة وتضعف القوى الخيرة في الاقطار العربية الراغبة في تسوية سلمية عادلة وواقعية .

ويسأل السؤال : هل هذا هو ما يستهدفه حكام اسرائيل بالضبط ؟ هل يعقدون امالهم على هذا الامر جريا على ماقاله في يوم من الايام رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست هاكوهين ، ان تصريحات واعمالا مغامرة يقوم بها العرب « تساعدنا » ، اي تساعد مشاريع حكام اسرائيل التوسعية ؟

ولكن ، هل يرغب شعب اسرائيل في استمرار لعبة الدم هذه هل يوجد شعب يرضى بان يعيش على حرابه الى الابد نحن واثقون بانه لا شعب اسرائيل ولا الشعب العربي معنيان ، بعد كل الذي حدث باستمرار سفك الدماء المتبادل والتعس هذا .

لقد جاء ، في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ، تفسير موقفنا من المقاومة في المناطق المحتلة ، نحن حزب سياسي اسرائيلي – ومحيط نشاطنا السياسي هو اسرائيل . والمقصود اسرائيل وليس « اسرائيل الكبرى » ، فنحن لا نعترف بالاحتلال . ونضالنا السياسي موجه نحو حكومة اسرائيل وسياستها . نحن نناضل في اسرائيل ، نضالا سياسيا ، من اجل الانسحاب من المناطق المحتلة ، من اجل ان توافق حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ، الذي يقود الى تسوية سلمية عادلة بالنسبة الى جميع الاطراف ، نحن نناضل من اجل وضع حد لسياسة الاضطهاد والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة نحن نقول ، والتجربة المؤلمة تثبت ذلك ، انه لا طريق نحو وضع حد لسفك دماء الابرياء اليهود والعرب ، سوى الانسحاب من المناطق المحتلة وسوى تسوية عادلة ، ان تشديد الاضطهاد يجر الى تشديد المقاومة والى زيادة سفك الدماء . ان المقاومة للاحتلال الاجنبي هي أمر طبيعي بالنسبة الى جميع الشعوب . والوزير ديان شخصيا يعترف بذلك . والشعب المحتلة اراضيه يختار بنفسه اشكال نضاله . واما نحن ، في اسرائيل ، فاننا نعارض الاحتلال معارضة سياسية وليس الوزير ديان في حاجة الى آلات استراق السمع كي يعرف موقفنا هذا



ووسائل أشد خطورة من آلات استراق السمع لم تثننا ولن تثنينا ، عن الاستمرار في نضالنا السياسي هذا الذي يخدم المصلحة العليا لشعب اسرائيل وللشعب العربي ومصلحة السلام .

وبالاضافة الى ذلك ، فاننا نقول لاخوتنا ، أبناء الشعب العربي الفلسطيني : لا تسمحوا لانفسكم بالانجرار مرة اخرى وراء مغامرين شوفينيين ساعدوا في الماضي، ويساعدون اليوم ، المستعمرين واذنابهم في اسرائيل على دوس حقوقكم العادلة فالزعماء ، الذين ادعوا بانهم سيقذفون اليهود الى ما وراء البحر ساعدوا على قذف العرب الى ما وراء النهر . ويثمر النضال العادل اذا ما جرى في اطار الاحترام لحقوق جميع الشعوب العادلة . ان الخطر القائم الان ليس القضاء على كيان دولة اسرائيل ، بل هو القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، نحن نعارض المخططات الشوفينية والمغامرة القائلة بالقضاء على دولة اسرائيل هذه الدولة التي هي تجسيم حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير . نحن نعارض الاعمال المغامرة ضد المدنيين وضد الاهداف المدنية . ومعارضتنا هذه تنبع من دفاعنا عن حق الشعب الاسرائيلي ومستقبله كما تنبع من دفاعنا عن حق الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله – من دفاعنا عن السلام وعن مستقبل علاقات التفاهم والاخوة المتبادلة بين شعبي هذه البلاد .

ان التقدير الذي نالته سياسة حزبنا في أوساط الشعب العربي الفلسطيني هو تقدير ايضا لواقعية هذه السياسة وصدقها . عارضنا وسنعارض كل شعار وكل عمل مغامرين . وجماهير الشعب لا تؤيد المغامرين ، الروح المغامرة ليست روحا ثورية ، وهي لا تؤدي الا الى عزل الطليعة الثورية عن جماهير الشعب ، وتخلق الاوضاع التي تساعد العدو الطبقي على تصفية هذه الطليعة . وبفضل سياستنا الصحيحة والواقعية تثق بنا الجماهير العربية في اسرائيل

بشكوك قوية ها نحن نراقب **ظاهرة كتابة شعارات مغامرة، واحيانا شوفينية ، في عدد من القرى العربية في اسرائيل . فعلى الرغم من ان جهاز السلطة يعلم ان هذه الشعارات ليست شعارات حزبنا ، ولا شعارات الشبيبة الشيوعيه ، فان الشرطه تبدا حالا في حملة قمع ضد اعضاء حزبنا واعضاء الشبيبة الشيوعيه ،وتعتقلهم وتعذبهم ، وتشن حملةتحريض علينا في الصحف . لا نستطيع** التحرر من الشك بان يد **الاستفزازمشتركه في هذاالامر فقد حدثت امور مماثلة في الماضي ! احرصوا اعلام الدوله على يبرروا اعتقال اعضاء مجالس محلية شيوعيين !**

تشتد عمليات القمع ضد الشيوعيين من ابناء الجماهير العربية في اسرائيل ، وتصدر **الاقامة الجبريه بشكل جماهيري ضد اعضاء الحزب . ووزير الدفاع راى من الضروري، في المدة الاخيره ، ان يهدد من على منصة الكنيست جميع معارضي الحرب والاحتلال من ابناء الجماهير العربية . اننا نرى في تشديد الارهاب هنا دليلا على ضعف النظام القائم . فهذا النظام ، الذي يشن الحرب ويحتل المناطق ، يقف أمام الباب الموصود، فانه يثير ضده اوساطا واسعة بين الجماهير** العربية كانت في الماضي لا تهتم بالسياسة . ويعلم الوزير ديان ان هذا هو أمر طبيعي ، وهو خائف من هذا التطور الطبيعي . لقد اصبح مجرد تقرير الحقيقة المفهومة ، حول ان عرب اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، جنحة امنية في راي الوزير ديان . والامر المفهوم من نفسه ، عن تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع اخوتها في المناطق المحتلة ، يثير دهشة السلطة . ولكن الدهشة ، في الواقع ، يجب ان تكون دهشة من انهم حين قاموا بالحرب ، وحين احتلوا ما احتلوه ، لم يأخذوا بالحساب ابدا الجماهير العربية وامانيها . ونحن نقول ان الامر الطبيعي هو ان يكون كل الناس الدمقراطيين ، كل الوطنيين الواعين، اليهود والعرب ، معارضين للحرب ومتضامنين مع ضحاياها ومناضلين من أجل انهاء الاحتلال .

وبالاضافة الى ذلك ، وبقدر ماتكون هذه الشعارات المغامرة تعبيرا عن تضامن شبان عرب اسرائيليين مع اخوتهم في المناطق المحتلة – نحن نعارض هذا الشكل وهذه الطريق للتضامن فهي تستغل لتشديد الاضطهاد على الجماهير العربية .

ايها الرفاق !

بالغبطة استقبلنا التحية الدافئة التي ارسلها الينا الحزب الاردني الشقيق . ان العلاقات الشيوعية الرفاقية القائمة بيننا هي برهان اكيد على سمو المثل العليا للطبقة العاملة على سمو الاممية البروليتارية . وهي برهان أكيد على ان حزبنا يستطيع ان يكون ، وهكذا هو بالفعل ، جسرا الى الشعوب العربية . ان علاقات الاخوة القائمة بين الشيوعيين في اسرائيل وفي الاقطار العربية هي ثمرة النضال الطويل الذي شنه حزبنا من اجل حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي قائم على الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لشعبي هذه البلاد .

وفي مركز الكفاح الذي يشنه حزبنا الان ، يقف الكفاح من اجل الانسحاب من المناطق المحتلة ، وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ يجعل من الممكن

البقية على صفحة ٣ عمود ٣

رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ، في برلمان البلاد الفيدرالي :

مصالح بناء الاشتراكية في بلادنا تستوجب اوثق الوحدة بين كافة الاقطار الاشتراكية

براغ – استمع البرلمان الفيدرالي في تشيكوسلوفاكيا الى بيان الحكومة المنهجي الذي القاه رئيسها تشيرنيك . ومما قاله رئيس الحكومة ، تشيرنيك ، ان حكومته ستحاول ، في كل نشاطاتها ، خلق الظروف الضرورية لمزيد من الاستقرار في الوضع السياسي ، وفي ميدان العلاقات الخارجية .

واعلن تشيرنيك ان على الاقتصاد التشيكوسلوفاكي ان يتغلب على القضايا التي تراكمت خلال عدة سنوات . ان الحكومة تريد ان تكون مثابرة وواقعية في سياستها .

فكل ارتفاع في النفقات غير الانتاجية للدولة يجب ان يسبقه ارتفاع في الطاقة الانتاجية . والحكومة ستضع في السنة الحالية مسودة وثائق برنامج السنوات الخمس الذي سيغطي المدة حتى سنة ١٩٧٥ ويضمن ذلك برنامج لاستعادة التوازن ولتطوير اضافي في الاقتصاد التشيكوسلوفاكي . وفي صياغتها هذه الوثائق فان الحكومة ستنطلق من طاقات تقسيم العمل الدولي وفي المقام الاول داخل اطار مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة.

وقال رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ان ٧٠ بالمئة من تجارة البلاد الخارجية هي مع اقطار المجموعة الاشتراكية. والحكومة ستعمل على زيادة هذا الاتجاه وتعميقه . وستولي الحكومة اهتماما خاصا لتطوير التعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي يشكل اقتصاده بالنسبة لنسا مؤخرة ذات آفاق ثابتة .

وتحدث تشيرنيك عن ازمة الشرق الاوسط وايد ايجاد تسوية سياسية وقال : اننا نعتبر – كما اعتبرنا دائما – ان قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ الاساس لمثل هذه التسوية . ونحن على استعداد لتأييد أية اقتراحات واجراءات تستهدف تحقيق تسوية سياسية دائمة وسلام في المنطقة .

ودعا تشيرنيك الدول التي لم توقع اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي الى توقيعها . واعلن ان حكومته ستقدم الى البرلمان ، في القريب العاجل ، مشروع قرار بتوقيعها . وقال ان حكومته ستواصل في المستقبل أيضا العمل على تنسيق السياسة مع الاتحاد السوفييتي والحلفاء الآخرين في القضايا الجوهرية الدولية ذات المصلحة المتبادلة .

وقال تشيرنيك ان مصالح بناء الاشتراكية في بلادنا تستوجب أوثق الوحدة بين كافة الاقطار الاشتراكية في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنية .

واعلن تشيرنك ان حكومته تناضل ، قبل كل شيء ، لضمان الامن والسلام في اوروبا وتعتبر ان الاعتراف بحقائق ما بعد الحرب ، وبضمن ذلك وجود دولتين المانيتين والحدود القائمة هي عوامل الاستقرار الاساسية في اوروبا .

وندد تشيرنيك بمحاولة الدوائر الغربية ودوائر حلف الاطلنطي استغلال احداث تشيكوسلوفاكيا لتصعيد الحرب الباردة ولوضع العقبات في طريق الانفراج بين الشرق والغرب . كما ندد تشيرنيك بالمناورات العسكرية الاطلنطية على مقربة من حدود البلاد .

وقال : ان الحكومة تريد ان تؤكد للبرلمان وللشعب العامل انها ستنفذ تماما التزاماتها في قضية التطوير والدفاع عن المكاسب الثورية الاشتراكية للبلاد .

واعلن تشيرنيك ان الطبقة العاملة هي القوة السياسية الحاسمة في البلاد ، وان الحكومة في سياستها تنوي الاعتماد ، قبل كل شيء ، على النضوج السياسي للطبقة العاملة التي كان في مقدورها ان تربط مصالحها الطبقية بالمطالب العامة لشعوبنا ومجتمعنا .

تشتد الازمة السياسية في ظل ديكتاتورية فرانكو الفاشية في اسبانيا .. وتحاول المحافل الحاكمة حلها بالتلويح باعادة الملكية .. ولهذا الغرض عاد الى مدريد الامير جوان كارلوس حفيد الفونسو الثالث عشر الذي اطاحت به الحكومة الدمقراطية عام ١٩٣٥ .. والصورة اعلاه الديكتاتور فرانكو وامرأة تقبل يده .. وهي توحي بنظام القرون الوسطى الذي فرضته الديكتاتورية .. والمعروف ان السلطات الاسبانية اغلقت الجامعات في مدريد وبرسلونا واعتقلت ٥٠٠ طالب .

تناولت الصحافة الاسرائيلية ، في اعدادها الصادرة يوم الجمعة والاحد ، « البنود الخمسة » التي وضعها الرئيس نيكسون اطارا للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

كتب المعلق السياسي لصحيفة « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، ان النقطة الخامسة في نقاط نيكسون لا تتفق مع رغبة اسرائيل . ويبدو من هذه النقطة ان الولايات المتحدة تفكر بتقديم المساعدة الاقتصادية لشعوب المنطقة وخاصة مصر . وهذا يعني ان الولايات المتحدة عقدت العزم على تجديد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر .

واضافت الصحيفة : ان مصر كانت تطالب ، حتى الآن ، بأن تعلن الولايات المتحدة ان على اسرائيل الانسحاب من المناطق ، الامر الذي رفضته واشنطن . ولكن التقدير لدى الاوساط السياسية في القدس هو ان مصر قد تتراجع عن هذا الموقف اذا ضمنت لها مساعدة اقتصادية . وهذا يمكنها من توجيه مصادر اخرى لتقوية جيشها . وذلك هو الخطر الذي تراه اسرائيل في تجدد العلاقات الامريكية – المصرية .

وقالت الصحيفة : ان هذه النقطة الخامسة هي الوحيدة ذات المحتوى العملي في أقوال نيكسون . أما سائر النقاط فليست إلا اطارا للعمل ، وهذا مما يتعارض ونقاط جونسون من حزيران ١٩٦٧ التي حدد فيها سياسة واضحة .

وكتبت صحيفة « لمرحاب » في مقالها الافتتاحي ، يوم الاحد ، ان المجرى الذي بدات الدبلوماسية الامريكية السير فيه بنشر بنود نيكسون الخمسة ، لا يوضح علامات الاستفهام التي ترافق اهداف واغراض ادارة الحكم الجديد في الولايات المتحدة تجاه النزاع في الشرق الاوسط . وعلى اية حال ، ليس في تصريحات نيكسون رد ماهي وجازم على هذه الاسئلة .

وتقول الصحيفة : يمكن الافتراض بأن هذا الضباب ليس صدفة ، كما انه ليس صدفة انه بعكس نقاط جونسون، تضع بنود نيكسون أطارا لنشاط دبلوماسي وليس سياسة جوهرية ويستخلص من ذلك ان الرئيس نيكسون لا يريد ، في هذه المرحلة على الاقل ، الالتزام بأي اتجاه محدد ، ويريد ان يترك أمامه أكبر قدر من امكانيات المناورة ، سواء في المجال الدولي او في مجال الشرق الاوسط . ولذلك ، فانه لم يرفض الاقتراح الفرنسي ، لان الرفض قد يمس مساعيه في المجال الاوروبي .

وتتساءل « لمرحاب » : هل يعتقد رئيس الولايات المتحدة الجديد حقا ، انه في اطار المباحثات الثنائية وبعدها ، مباحثات الدول الكبرى الاربع ، يمكن تجاوز الهوة العميقة القائمة بين وجهات نظر الاتحاد السوفييتي وفرنسا من جهة ، وبين وجهات النظر الامريكية والبريطانية من جهة اخرى ؟ أم أنها صحيحة الرواية القائلة ان كل ما يقصده نيكسون في مثل هذه المباحثات الطويلة هو كسب الوقت فقط ؟ هل هو يريد حقا ان يبدأ قريبا بمبادرات امريكية ماهية جديدة – أم أنه يريد تحييد وتخفيف حدة المبادرات الفرنسية – السوفييتية ؟ لا توجد في هذه المرحلة اجوبة جازمة على هذه الاسئلة .

وتقول الصحيفة : ومع ذلك ، وحتى لو لم يكن في أقوال نيكسون عن الشرق الاوسط دلائل تشير الى بديل لسياسة جونسون ، فليس هنالك اي ضمان في الا تمضي هذه الخطوط التي حددها نيكسون – بالسياسة الامريكية عبر سياسة ادارة الحكم السابق . ان المرحلة الراهنة للسياسة الامريكية هي مرحلة مؤقتة فقط . ولن تستطيع واشنطن ، لمدة طويلة ، الا تنظر بوضوح الى قضايا النزاع الاسرائيلي – العربي ، ولن تستطيع ، لمدة طويلة ، ان تبقي في ايديها الامكانيات مفتوحة . ولكن يجب علينا الا نترك هذه المرحلة الانتقالية بدون نشاط سياسي متواصل » .

اما صحيفة « دافار » فقد كتبت ، يوم الجمعة الماضي ، « لن نخفي شكوكنا ومخاوفنا ، ولن نستطيع ان نرى في

– البقية على صفحة ٢ عمود ١ –

فكرة

من يحتاج الى الاطمئنان

حين فرضت حكومة فرنسا الحظر على ارسال الاسلحة الى اسرائيل بعد غزوة مطار بيروت الدولي كان « التنديد الصارخ » رجع الصدى الاول في المحافل الاسرائيلية الحاكمة ..

وسرعان ما مضى التنديد ليحل مكانه تحليل نتائج هذه الخطوة الفرنسية « العدائية » ! وتلخصت النتائج حسب الرؤيا الاسرائيلية بامرين بارزين :

* ستتحول هذه النقمة نعمة على اعتبار ان الحظر سيدفع صناعة الطائرات الاسرائيلية الى أمام بحيث تصبح قادرة على تلبية حاجة البلاد الذاتية ..

وفي سبيل التدليل على ذلك وصل الصناعي الفرنسي جوزيف شيدلوفسكي الى اسرائيل بصحبة ٧٠ شخصية فرنسية ليفتتح ما اعلن انه مشغل ماكنات الطائرات الاكثر تطورا في الشرق الاوسط ..

* انزل الحظر الفرنسي ضربة قوية بصناعات الطائرات الفرنسية بحيث أصبحت البطالة تهدد آلاف العمال الذين كانوا يعملون في مصانع ميراج ..

وفي هذا الصدد أكدت الصحافة في اسرائيل على أهمية المشتروات الاسرائيلية في تنمية صناعة الطائرات الفرنسية وتطورها ..

ومع هذا لم تكف اجهزة الدعاية الاسرائيلية عن التنديد بحكومة فرنسا وبديغول شخصيا ، على اعتبار ان الاخير بخطوته كان يحاول خنق طاقة اسرائيل الحربية في الميدان الجوي الحاسم ..

ولم تنجم صرخات المحافل الاسرائيلية الحاكمة عن شعورها بالخطر من تفوق عربي عسكري ، بل بسبب حساباتها السياسية .. فقد قصدت بهذا التنديد تصوير فرنسا متحيزة لتسقطها من اطار مباحثات الدول الكبرى حول تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية - العربية ..

وهذا ما ظهر بوضوح في نهاية الاسبوع الفائت .. آنذاك نشرت « معريب » (٦٩/٢/٦) تصريح وزير الحربية الفرنسي بيير مسمير أمام لجنة الامن في البرلمان الفرنسي ، وفيه ان في حوزة اسرائيل طائرات ميراج جديدة اكثر مما في حوزة فرنسا .. وهي تحوز قطع غيار تكفيها لمدة سنتين ..

وأضاف الوزير : قبل حرب الايام الستة زودت فرنسا اسرائيل بكميات ضخمة جدا من السلاح ..

كذلك أسهب الوزير بتفوق اسرائيل العسكري ، وبرر خطوة الحظر فيما بررها من امور بقوله ان فرنسا حين زودت اسرائيل بطائرات الهليكوبتر اشترطت استخدامها لمقاصد الدفاع لا الهجوم . (كما استخدمت فعلا للهجوم على مطار بيروت الدولي) ..

وعلى الاثر عقبت المحافل السياسية في اسرائيل (لمرحاب ٦٩/٢/٧) على تصريحات الوزير الفرنسي فاهملت الجوهر ولم تتعرض له ، بل اكتفت بالقول ان فرنسا بهذه الاقوال برهنت من جديد على انها انحازت الى الجانب العربي تماما واتخذت موقفا من جانب واحد والغت مرة أخرى حقها في القيام بدور بناء في النزاع الاسرائيلي العربي ..

***

هذا جانب واحد ..

أما الجانب الآخر من ملابسات هذه التصريحات حقيقة الطاقة العسكرية الاسرائيلية ..

فاذا كانت اسرائيل تحوز عددا من طائرات « الميراج » يفوق العدد الذي في حوزة فرنسا امكننا تصور هذه الطاقة ..

ولتوضيح الصور نستذكر ما صرح به شمعون بيرس في اجتماع نشيطي حزب العمل في الجنوب الذي عقد في اسدود في ١٩-١-٦٩ (اقرا دافار ٢٠-١-٦٩) . آنذاك قال ان المانيا الغربية زودت اسرائيل بلا مقابل بسلاح بلغت قيمته ٥٠٠ مليون دولار ..

ثم تستكمل معالمها بموافقة الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بخمسين طائرة « فانتوم » الحديثة ..

حيال كل هذا يبدو من قبيل المفارقات مطالبة اسرائيل بضم مناطق جديدة على ضفاف نهر الاردن ومن مرتفعات الجولان وسيناء لصيانة امن اسرائيل !!

الواقع ان الخطر يتهدد دمشق والقاهرة وعمان .. وهي التي تحتاج الاطمئنان من عدوان جديد .

ابن ياقوت

قالت الصحف المحلية - بقية

مشاورات الدول الكبرى الاربع محكمة للعدل . فيما ان اثنتين من هذه الدول قد اتخذتا ، منذ البداية ، موقفا معاديا لنا ، فمن الواضح ان هذه المشاورات قد تؤدي الى رجحان الكفة ضدنا » .

وكتبت « عل همشمار » : ان الرئيس نيكسون قد أراد استبدال نقاط جونسون الواضحة والمحددة بنقاط شكلية ، غامضة ، تنطوي على عدة تفسيرات ، والى تطورات في شتى الاتجاهات . ربما يريد نيكسون كسب الوقت ، قبل ان يقرر كيفية حل قضايا الشرق الاوسط . ولكن استجابته للاقتراح الفرنسي تنطوي على عمل حسن نية تجاه ديغول ، بدافع الرغبة في مصالحة الرئيس الفرنسي وتمهيد السبيل لزيارته المرتقبة في باريس .

ان هذه السياسة ، سياسة عدم الحسم قد تدفع الحكام العرب الى الاستمرار في سياسة الابتزاز والتهديد » .

خلف القضبان في سجن نابلس

بقلم : ابن الشعب

يقع سجن نابلس في احضان جبل جرزيم في الجهة الشرقية الجنوبية من مدينة نابلس ، ويضم اليوم ٤٦٣ سجينا و ٩ سجينات كلهم من المساجين الذين يمكن ان نطلق عليهم أسم المساجين السياسيين ، فهم جميعا من مقاومي الاحتلال لبلادهم ، ومن المطالبين بالعيش بكرامة وحرية في وطنهم .

من هؤلاء المساجين من هو محكوم ومنهم من هو معتقل اداريا (٨٠ معتقلا) لمدة طويلة ومنهم الموقوفون الذين ينتظرون المحاكمة !

هؤلاء المساجين يعيشون في غرف بنيت في زمن الاحتلال التركي لفلسطين ، طول الغرفة ٢٠م وعرضها ١٣م تضم بين جدرانها السميكة الرطبة ٦٠ - ٦٥ سجينا ! وكل سجين يحصل على خمس بطانيات دون فراش أو وسائد من البطانيات القديمة المهترئة التي « غنمها » الجيش الاسرائيلي من المعسكرات الاردنية أثناء الحرب ، وفي ظروف البرد القارس الذي يمر على المنطقة في هذه الايام يقاسي المساجين من البرد دون جدوى لطلباتهم لتحسين معيشتهم والمطالبة بمعاملتهم كمساجين سياسيين .

الاضراب عن الطعام

وكما هو معروف فان المساجين في سجن نابلس قاموا باضراب عن الطعام استمر ستة ايام مطالبين فيه بما يلي :

١ - تحسين الاكل : فالشاي الذي يقدم اليهم بدون سكر ، والاكل على الطراز الايطالي ، فالثلاث وجبات هي معكرونة .

٢ - المطالبة بشفرات حلاقة : حيث يحلق كل ثمانية مساجين بشفرة واحدة من النوع الرديء جدا ، كما طالب المساجين بالسماح لهم بالحلاقة مرتين على الاقل اسبوعيا وليس مرة واحدة كما هو متبع الآن ، (وقد تحقق نصف هذا المطلب بعد الاضراب بأن يسمح لكل اربعة مساجين بأن يحلقوا بشفرة واحدة ؟ !!)

٣ - انهاء مهمة الشاويش ونائبه : كما احتج المساجين في اضرابهم المشهور على البدعة التي اخترعها الميجور باروخ - تلك البدعة التي تقتضي بأن يعين شاويش ونائبه من بين المساجين يكونان رقباء على بقية المساجين وعلى تحركاتهم وهمساتهم واحاديثهم !

٤ - المطالبة بالكتب والصحف : وفي المدة الاخيرة ايضا تحقق شيء من هذا المطلب حيث وصلت بعض الكتب وتصل صحيفة جروزلم بوست بصورة غير منتظمة ، ان الصحيفة التي تصل يوميا - وعدم وصولها خير منه - فهي صحيفة الانباء (يصل عدد لكل غرفة) .

٥ - المطالبة بالبت في قضايا المعتقلين الاداريين : قلنا اعلاه ان عدد المعتقلين الاداريين اليوم في سجن نابلس يبلغ ثمانين معتقلا مصيرهم غير واضح حيث لا توجه اليهم تهمة معينة ويحضرون أمام اللجنة العسكرية التي تبت في الاعتقالات الادارية ولم يفرج عنهم حتى اليوم دون ذنب اقترفوه .

كما طلب المعتقلون الاداريون بالاضافة الى المطالب العامة بالملابس حيث لا يسمح لهم باخذ الملابس من عائلاتهم ولا تعطيهم ادارة السجن ملابس ، فتكون النتيجة « الزنزانة » ، ولا غرابة فالسجين الذي لا تصله الملابس يضطر في الليل الى غسل ملابسه ونشرها في الغرفة وينام عاريا فيأتي العسكري المسؤول ويرى الغسيل المنشور في الغرفة والذي يشوه « جمالها » فيأخذ « الناشرين » الى الزنزانة عقابا لهم على « جريمتهم » !

٦ - المطالبة بالصابون : وطالب المساجين بعدد اكبر من قطع الصابون وعن نوعية مقبولة ، حيث توزع اليوم قطعة صابون واحدة لكل عشرة مساجين لمدة اسبوع ، وهذا الصابون من النوع الرديء الذي لا يستهوي غير القمل المنتشر « بحرية » داخل السجن .

٧ - الماء الساخن : وطالب المساجين بادخال الماء الساخن الى الحمامات - وفي الفترة الاخيرة استجابت السلطات لهذا الطلب نظرا للبرد الشديد وسوف يحرم المساجين من هذه « النعمة » بعد انتهاء الشتاء - !

كما طالب المساجين بالسماح لهم بالاستحمام أكثر من مرة اسبوعيا حفظا على النظافة ، وهذا الطلب الاخير لم يحقق !!

٨ - الجلوس مع الزوار : وطالب المساجين أيضا بأن يسمح لهم بالجلوس مع عائلاتهم اثناء الزيارة وليس كما هو الحال الان حيث يتقابلون من خلف الاسلاك الشائكة .

من هذه المطالب وغيرها « تحقق » النزر اليسير مما ذكرناه اعلاه ولا يزال المساجين يطالبون بتحسين أوضاعهم ومعاملتهم كادميين ذوي كرامة وحبهم لشعبهم وبلادهم هو الذي جعل السجن موطنهم المؤقت !

كلمة أميل حبيبي - بقية

تسوية الازمة الحالية بالطرق السلمية ويفتح صفحة جديدة من العلاقات الاسرائيلية العربية ويخلق الجو الملائم لحل سلمي عام .

ان محاولة الخلط بين الامور وجعل الهدف الان تحقيق الحل العام ، في أوضاع لاحتلال ، انما هي محاولة يقوم بها المتطرفون في اسرائيل وفي البلاد العربية . ففي اسرائيل يريد المتطرفون ان يستغلوا مكاسب سياسة القوة كي يصفوا كليا حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية فالحل الذي يرغبون فيه انما هو قائم على التوسع الاقليمي على التنكر لحقوق الشعب لعربي . وأما المتطرفون في الاقطار العربية فيستنتجون من الوضع القائم ان السلام مع اسرائيل غير ممكن وانه لا حل سوى « تحرير » فلسطين . وهم لا يعترفون بحقوق شعب اسرائيل ، هؤلاء وهؤلاء يعارضون قرار مجلس الامن هؤلاء يساعدون أولئك .

وحزبنا يحسن صنعا بتركيز نضاله على المطالبة بالانسحاب في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن . لن نستمع لجميع الذين ينصحوننا بأن نفعل غير ذلك . نحن ننظر نظرة ايجابية الى موقف الحزب الاردني الشقيق ، الذي بنضاله لتنفيذ قرار مجلس الامن ولارجاع وحدة الضفتين يضع أمام المتطرفين في بلاده طلب تسوية القضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة التي تعترف بمبدأ حق تقرير المصير لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، هذا المبدأ الذي لم يحد حزبنا عنه طول السنين الماضية ولن يحيد عنه . ونحن ايضا نواجه المتطرفين في بلادنا ، ولن نعطيهم اية حجة تساعدهم على تضليل الشعب .

لقد كشفنا من اللحظة الاولى المضمون الرجعي للشعار الذي رفعته كتلة المارقين ، ميكونس وسنيه ، المعادية للشيوعية والمعادية للعرب ، حول اقامة شيء باسم «دولة فلسطين » في جزء من الضفة الغربية المحتلة - الجزء الذي يتكرمون بتخصيصه لها . ان محمد جيشي العكاوي من جهة ، الذي طلب : اما ان تضموا الخليل الى دولة اسرائيل أو ان تخرجوا عكا من دولة اسرائيل ، ميكونس وسنيه ، من جهة اللذين يطالبان بجعل الاحتلال أبديا باسم اقامة دولة فلسطينية تابعة هناك ، وديان من جهة اخرى الذي يرغب في دمج المناطق المحتلة دمجا اقتصاديا باسرائيل - ان هؤلاء جميعا دعاة توسع اقليمي ، بعضهم بوقاحة المحترفين وبعضهم بحياء المبتدئين .

أيها الرفاق .

يزيدنا حماسا تضامن حركتنا الشيوعية العالمية معنا في نضالنا الصعب . ان موقفنا ضد الحرب العدوانية ، وصمودنا امام التهديدات والملاحقات ، في جو شوفيني خانق ، مطالبين بحل سلمي عادل ، كل ذلك اكسبنا ، بل اكسب شعب اسرائيل ، كل ما **هو شريف وطيب في الانسانية جمعاء .**

بموقفنا هذا اعلينا بشرف لقب الشيوعية النبيل . اما الشعوب العربية ، نتيجة لتجربتها القاسية فانها تولي الشيوعيين الاسرائيليين تقديرها واحترامها . ونحن واثقون بان شعب اسرائيل تعلم وسيتعلم من تجربته ان سياسة القوة في خدمة الاستعمار لم تجر عليه سوى الكوارث ، وسوف يذكر ان ابناءه الشيوعيين لم يتاجروا بمصيره وارشدوه الى الطريق الصحيح .

بالمقارنة بهذا المؤتمر ، امام هذا التضامن معنا ، تضامن الاحزاب الشقيقة في حركتنا الشيوعية الجبارة ، امام تضامن اخوتنا الشيوعيين في الاقطار العربية معنا ، كم يبدو المارقون الشوفينيون كتلة ميكونس سنيه ، هزيلين شاحبين ، وهذه الكتلة التي تحلم بانهيار حركتنا كلها حتى تنقذ جلودها . قرانا برقية التضامن التي بعثها زعيمهم يائير صبان الى الطالب في براغ الذي احرق نفسه على مجرى القول الاميركي :

« أفضل ان تشيع من ان تشيع » . هناك من يقترح على صبان هذا ان يخطو خطوة اخرى الى الامام في تضامنه مع الشاب الذي أحرق نفسه !!

ايها الرفاق ،

نحن ملزمون بأخذ الوقائع القائمة في الاعتبار ، ولكننا سننظر دائما الى امام . فالحروب تشتعل نارها وتخبو ، وسيل الاحتلال ينتشر ثم ينحسر ، ولا يمكث في الارض سوى الاعمال التي تعزز الثقة المتبادلة بين الشعوب . وتلك هي أعمالنا ، وهذه الاعمال لم تذهب ولن تذهب هباءا .

ستهز حرب حزيران بنتائجها شرقنا كله ستهز ميزان القوى القائم داخل اسرائيل ، فسياسة القوة فشلت وستفشل . ان ميزان القوى العالمي هو الذي يقرر مصيرها . وأيام اخرى تنتظرنا ستكون اياما قاسية ولكنها ايضا ستكون أيام أمل وتغيير وستحاول قوى الظلام ان توقف التطور الحتمي الى امام ولكن مصير هذه القوى ، من ناحية تاريخية ، قد تقرر . علينا ان نتأهب لهذه الايام بسياسة صحيحة وبتنظيم حزبي ثوري يناسب المهمات الموضوعة على اكتافنا . هذا ما فعلناه طول هذه السنين . هذا ما نفعله الان في مؤتمرنا هذا . وهذه هي خدمتنا للطبقة العاملة ، للوطن ، لقضية السلام .

النصر لطريقنا

النصر لاخوة الشعوب !

النصر لقضية السلام !

زاوية الرياضة

- **تأجلت مباراة « شباب الناصرة » وهبوعيل الخضيرة بسبب الامطار ! مباراته القادمة في نتانيا أيضا حساسة .**
- **واجه هبوعيل حيفا اقوى منافسيه على العرش « مكابي تل ابيب » ولكن لم يهزم بعد في مباراة !!**
- **انتصارات ساحقة للاخاء ، والازدهار وقلنسوة !**
- **عطلت الثلوج معظم لقاءات الفرق الانجليزية للفوز « بكاس الدولة » !!**

دوري الدرجة الاولى

نظرا لهطول الامطار وشدة الريح اجل طاقم حكام اللقاء الحساس والهام بين أثنين من اقوى فرق الدرجة الاولى شباب الناصرة وهبوعيل الخضيرة الى موعد يقرره الاتحاد العام لكرة القدم خلال هذا الاسبوع .

وكان من المقرر ان تجري المباراة في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت الماضي على الملعب البلدي في مدينة الناصرة !

أما باقي اللقاءات ضمن هذه الدرجة فقد تم اكثرها ، وهذه اهم نتائجها :

في المجموعة الشمالية :

هبوعيل عكا : هبوعيل نحلئيل (١ : ١)

هبوعيل رعنانا : مكابي بيتح تكفا (صفر : ٢)

مكابي هرتصلية : هبوعيل نتانيا (صفر : صفر)

هبوعيل كريات حاييم : هبوعيل كفر بلوم (٢ : ١)

هبوعيل هرتصلية : بيتار نتانيا (٣ : ١)

في المجموعة الجنوبية :

بيتار تل ابيب : هبوعيل كريات اونو (١ : ١)

رمات عميدار بيتار اللد (٣ : ١)

هبوعيل مرمورك : مكابي حولون (٤ : ١)

نس تصيونا : هبوعيل حولون (١ : صفر)

بيتار الرملة : هبوعيل اللد (٢ : ١)

دوري درجة ممتازة

اتجهت انظار المراقبين الرياضيين وعشاق لعبة كرة القدم في الاسبوع الماضي الى أهم لقاءات فرق الدرجة الممتازة من حيث الاثارة والحساسية والحماس ، والذي تم على استاد بلومفيلد في يافا ، ذلك اللقاء المرتقب بين الفريقين المتنافسين على بطولة الدوري : فريق مكابي تل أبيب الذي عاد قبل أيام حاملا « كأس دورة بنكوك » للفرق الاسيوية والذي احتفظ لمدة طويلة بعرش قائمة الفرق الممتازة من جهة .

وقائد مجموعة فرق الدوري الممتاز منذ أسابيع فريق « هبوعيل حيفا » الذي ما زال يحتفظ منذ بداية الدوري بلقب « النادي غير المهزوم » من جهة اخرى . وقد افلح الاخير في المحافظة على هذا اللقب مع اقسى الفرق المنافسة له على العرش في لقائه الاخير الذي تم في يافا على استادها الكبير وانتهى بتعادل الفريقين بدون اهداف .

كادت ثواني المباراة الاولى ان تقرر نتيجتها حين صوب مهاجم تل أبيب الايسر « كوهين » كرة خطرة في المرمى الا انها لم تتعد الخط بعد ان صدها قلب دفاع حيفا الممتاز « عتصمون » . هكذا بدات المباراة مثيرة ، سريعة حماسية كما انتهت ببطء ، وعرض ممل لم يلق بسمعة الناديين ولكن ربما أثرت الامطار والرياح على ذلك في الدرجة الاولى !

وقد علق المراقبون على المباراة بقولهم ان مكابي تل ابيب كان الاحسن والاليق بالفوز لذلك اقتنص هبوعيل حيفا نقطة ثمينة في النهاية .

وفي مباراة اخرى جرت في نتانيا حقق الفريق الضيف هبوعيل كفر سابا مفاجأة الاسبوع بعد ان استطاع الفوز على مكابي نتانيا فريق النجم « شبيغلر » والذي لم يهزم مرة في المباريات العشر الاخيرة هزم المرم امام هبوعيل كفر سابا (١ : ٢) !!

وقد خدع فريق كفر سابا بذلك الالاف من الذين تكهنوا بفوز نتانيا المؤكد في مسابقة السبورتوتو .

« وقد يقف فوزه حائلا بين المشتركين في المسابقة والجائزة الاولى !!

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي :

هكواح رمات غان : هبوعيل بئر السبع (٢ : ١)

مكابي يافا : شمشون تل أبيب (: ٢)

مكابي شعرايم : هبوعيل بيتح تكفا (١ : ١)

مكابي حيفا : هبوعيل القدس (٣ : ٢) !!

هبوعيل تل ابيب : بني يهودا (٤ : ١)

دوري الدرجة الثالثة

ضمن دوري بطولة فرق الدرجة الثالثة جرت اكثر المباريات المقررة وتأجل بعضها بسبب الجو الممطر .

وكانت أهم نتائج اللقاءات التي تمت بعد ظهر السبت الماضي فوز فريق « اخاء الناصرة » بطل مجموعته على منافسه من الناصرة العليا بخمسة أهداف مقابل لا شيء ، مثبتا بذلك مركزه في القمة سواء في عدد النقاط او نسبة الاهداف بين كلا الفريقين !

كما حقق نادي الازدهار الشفاعمري فوزا هاما وساحقا على فريق مكابي كفر آتا بأربعة أهداف مقابل لا شيء !

وهزم هبوعيل قلنسوة في لقاء آخر وفي مجموعة أخرى ، هزم بيتار محنيه يهودا بثمانية اهداف مقابل لا شيء !!

اما نتائج اللقاءات الاخرى فكان اهمها كالآتي :

شباب عكا : مكابي بياليك (٥ : ١)

هبوعيل جلجولية : مكابي راس العين (٥ : صفر)

هبوعيل كفر قرع : هبوعيل أور عقيبا (١ : صفر)

هبوعيل جسر الزرقاء : هبوعيل عارة (٣ : ٢)

وقد فاز فريق شبيبة الطيبة على شبيبة زخرون يعقوب اداريا (٣ : صفر) بسبب تغيب الاخير !!

أخبار متفرقة

■ ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية فاز فريق هبوعيل شفاعمرو على ضيفه «سديه ناحوم» في لقائهما الذي جرى بعد ظهر السبت الماضي على ملعب الاول .

وقد جاء انتصار شفاعمرو هذا بعد هزائم تلاحقت عليه وهددته بمأزق قد يصعب على الفريق منه المحافظة على اشتراكه في دوري فرق الدرجة الثانية .

■ لاول مرة في تاريخ انكلترا الكروي قبل خمس سنوات تأجلت معظم لقاءات الفرق الانجليزية للفوز بكأس الدولة ، وستجري كل المباريات المؤجلة خلال ايام الاسبوع الحالي !

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ - بني يهودا : هبوعيل بئر السبع
١ ٢ x

٢ - شمشون تل أبيب : مكابي حيفا
٢ x ١

٣ - هبوعيل القدس : مكابي تل ابيب
١ ٢ x

٤ - هبوعيل بيتح تكفا : مكابي يافا
١ ١ ١

٥ - هكواح رمات غان : هبوعيل تل ابيب
٢ x ٢

٦ - مكابي نتانيا : هبوعيل رمات غان
١ ١ ١

٧ - هبوعيل حيفا : بيتار القدس
١ ١ ١

٨ - هبوعيل كفر سابا : مكابي شعرايم
١ x ١

٩ - مكابي رمات عميدار : بيتار تل ابيب
١ ١ ١

١٠ - هبوعيل بئر يعقوب : بيتار الرملة
١ ١ ١

١١ - مكابي الخضيرة : هبوعيل رعنانا
١ ١ ١

١٢ - كريات شمونة : هبوعيل نحلئيل
١ x ١

١٣ - هبوعيل نتانيا : شباب الناصرة
٢ ١ x

ديان يهدد المناطق المحتلة بالعنف

تل ابيب — هـدد الجنرال موشه ديان سكان المنـــاطق العربية المحتلة باتنهاج سياسة اعنف ، في محاولـــة لوقف تدهور الوقف . فقد صرح ، في اجتماع عقد يوم امس الاول في تل ابيب ، بانه على الرغم « من سياستنا الليبرالية في المناطق ، لم نتمكن من وقف حالة التدهور . ومن الممكن فعلا ، انتهاج سياسة اخرى »

ولمح ديان الى امكانية اقدام السلطات الاسرائيلية على تغيير رؤساء البلديات في المناطق المحتلة .

وتحدث ديان عن موجـــة الاضرابات التي اجتاحـــت المناطق المحتلة ، فعزا اسبابها الى : عدم البت من جـــانب اسرائيل بالمناطق او جزء منها ، عمليات « فتح » ، تغيير الحكم في الولايات المتحدة ، المبادرة الفرنسية — السوفييتيـــة بشان الاجتمـــاع الرباعي واستجابة نيكسون لـذلك ، عدم قدرة العرب على الحرب مع ضمان النصر ، كل ذلك يؤثر على المواطنين في المناطق ويدفعهم الى القاء ثقلهـــم بواسطة المظاهرات . ويجب ان يضاف الى ذلك ازديـــاد وزن الفلسطينيين . وقـــال ديان : ان « فتح » غير معنيـــة باية تسوية ولا تكتفي بتسويات عبـــد الناصر وحسين . ولا تتحدث منظمـــة « فتح » عن الانسحاب من سيناء والضفة والجولان ، ولكنها تريـــــد اقتلاعنا من يافا والرملة وعكا وبئر السبع ومن خارطـــة تقسيم ارض اسرائيل .

ودعا ديـــان الى الحـــرب اليومية على الفدائيـــين برغم العذاب والضحايا والمصاعب .

وقال ايضا ان اهم مسالة تواجهنا عشية العـــام الثالث على حـــرب حزيران هي ان نكون اقوى من العرب ، واننا فعلا نقوم بكل التحضـــيرات للحرب حتى وان لم تندلـــع قريبا . وقال : ان ما نحتاج اليه الان هو النفس الطويل لحالة عدم السلام .. وعلينا ان نقوم بعمليات استيطان في المناطق ، وان ننفـــذ الدمج الاقتصادي ، وان نجنـــبه الشعب والدولة .

انتخابـــات المجلس المحلي في ام الفحم تجري في اول شهر آب المقبل

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة هارتس من يوم الاحـــد الماضي (٩-٢) ان انتخابات المجلس المحلي في ام الفحـــم ستجري في الاول من شهر اب المقبل ، اي قبل نحو ثلاثة اشهر من موعد اجراء الانتخابات العامة في البلاد .

السجن من ١٥ سنة حتى المؤبد على المتهمين بوضع القنابل في القدس

اصدرت المحكمة العسكرية في اللد ، يوم الاحد الماضي ، احكاما شديدة تراوحت بـين السجن ١٥ عاما والسـجن المؤبد على الشبان العـــرب السبعة المتهمين بوضع القنابل في مدينة القدس في ليل مـــا يسمى بـ « ليل القنابل » .

وقد امتنع قضاة المحكمة من فرض حكم الاعدام عـــلى المتهمين وذلك لان الادعاء لم يطلب ذلك ولاعتقادهم بـــان الحكم الذي اصدروه هو حكم رادع .

وقد قرر القضاة ان كـــل واحد من المتهمين وضع او ساعد في وضع المتفجرات في اماكن يطرقها الجمهور بهدف القتل والاضرار . وقد حاولوا التخريب في مكان يتركز فيه عدد من دور السينما في احد الشوارع المزدحمة جـــدا بالسكان ، في محطة الباصات وفي محطة البنزين ، وباعجوبة لم يصب احد من السكان .

واصدر القضاة حـــكم المؤبد عـــلى نواف الزرو ، والسجن ٣٠ عاما على سعيد عطا الله ، والسجن ٢٥ عاما على كل من محمود جيـــده سلمان وصلاح شاهين ، كما حكموا بالسجن ٢٠ عاما على علي جيده والسجن ١٨ عاما على احمـــد اسحق بيبرس (زعنين) والسجن ١٥ عاما على خميس منير السليمة .

المتحدث الرسمي — بقيـــة —

بامكانه ان يغادر مصر في اي وقت يشاء . واكد الزيات ان اليهود لا يعتقلون في مصر بسبب انهم يهود « ولكن القضية — كما قال — هي هل هم مستعدون لمحاربة الصهيونية ؟ »

واضاف انه يجب عدم تحميل مصر مسؤولية ما تثيره الصهيونيـــة من مشاكل وكذلك المسؤولية عن الوضع الذي اصبح فيه اليهود الذين يحملون اكثر من جنسية واحدة .

هذا وقد صرح الحاخام الاكبـــر ليهود مصر لمراسل « يونايتد برس » ان الرئيس عبد الناصر تعهد باطلاق سراح اليهود المعتقلين في مصـــر لاسباب امنية بصورة تدريجية .. واضاف ان اليهود في مصر احرار ما داموا لا ينشغلون في امور ليست من شؤونهم .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

الدعاة علنا وصراحة .. وانه بدعوتـــه الى ضم القدس ومرتفعات الجولان وضفة نهر الاردن لا يختلف عن دعـــاة « اسرائيل الكبرى » بغير مدى التوسع وحدوده في الفترة الراهنة .. فهو القائل قبل حرب حزيران العدوانيـــة ان اسرائيل قامت على ٢٠ بالمئة من ارض اسرائيل .. وبذلك ايد القاعدة الايديولوجية التي ينطلق منها دعاة « اسرائيل الكبرى » اليوم .

ويقينا ان تاجيل السلطات الاسرائيلية موعد تسجيل الشركات الصناعية والتجارية المقدسية العربية لتصبح شركات اسرائيلية بثلاثة اشهر يوحي بعدم اطمئنان السلطة السلطات ومحاولتها التاثير على ابحاث مجلس الامن وتجميدها على اعتبار ان لا جديد في القدس العربية يستلزم اعادة البحث

ولكن لهذا التاجيل مدلولا اخر .. فالصحافة الاسرائيلية لاحظت ان هدفه عدم احراج الولايات المتحدة التي امتنعت عن تاييد قرار مجلس الامن الداعي الى الغاء اجراءات الضم في ايار ١٩٦٨ وبذلك اعترفـــت بعزلة الولايات المتحدة التي ايدت اسرائيل بشان القدس عمليا انذاك وباخطار تعميق هذه العزلة الان .

وبديهي ان عزلة الولايات المتحدة في هذا الامر ناجمة عن عزلـــة سياسة اسرائيل نفسها المتساوقة طبعا مع اهداف السياسة الامبرياليـــة الامريكية .

ان التطورات على الصعيد العالمي واضطرار الولايات المتحدة الى القبول باقتراح فرنسا بشان مباحثات بين الدول الكبرى الاربع والى الحوار مع الاتحاد السوفييتي بشان الازمة الاسرائيلية — العربيه تبرهن على تعميق ازمة السياسة الاسرائيلية المدعومة بالتاييد الامبريالي الامريكي وشدة اختناقها على الصعيد الدولي .. فالراي العام العالمي اليقظ على اخطار انفجار جديد في الشرق الاوسط بسبب استمرار الاحتلال وابتعاد التسوية السياسية لا يستطيع ان يعيش مع الازمة الى ما لا نهاية وهو يمارس ضغوطه للسير نحو تسويتها .

وعلى هذا الضوء فمصلحة اسرائيل ومصلحة المنطقة باسرها تكمن في ان تتوقف اسرائيل عن اجراءات تغيير طابـــع القدس العربي اولا وتلغي اجراءاتها القديمة التي استهدفت الضم ثانيا وتسير في طريق تسويـــة النزاع الاسرائيلي — العربي سياسيا باعلان موافقتها المخلصة على تنفيـــذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الداعي الى الانسحاب من المناطق المحتلة والغاء حالة الحرب وتامين حرية الملاحة وحقوق اللاجئين ..

بدات مبـــاحثات الـــدول — بقيـــة

ان يقوم سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا بعقد اجتماعهـــم الرسمي الاول في نيويورك هذا الاسبوع .

وفي هـــذه الاثناء ، صرح غونار يارينغ للصحفيين في مقر الامم المتحده ، بانه قد عاد الى مزاولة مهمته قبل عشرة ايام ، وبانه مستمر في اتصالاته مـــع الاطراف المتعلقـــة بالنزاع في الشرق الاوســـط . ورفض يارينغ الافصاح عما اذا كـــان يعتزم العودة الى المنطقـــة في المستقبل القريب .

وصرح متحـــدث باسم السكرتير العام اوثانت ، بان اوثانت يرحب ببدء المباحثات بين الدول الكبرى ، واعرب عن اعتقاده بان هذه المباحثات هي بمثابة خطوة الى امـــام في اطار المساعي المبذولة من اجل السلام .

اتصالات عربيـــة على مستوى عال

وفي العالم العربي ، تجري الان مشاورات عـــلى مستوى عال ، بمناسبة المباحثـــات الجارية بين الدول الكبرى . وسيصل الى القاهرة اليـــوم (الثلاثاء) رئيس حكومة الاردن بهجت التلهوني ووزيـــــر الخارجية عبد المنعم الرفاعي لاجراء مباحثات مع المسؤولين في القاهرة حـــول التطورات الاخيرة في ازمـــة الشـــرق الاوسط . ومن المتوقع ان يفد الى القاهرة ممثلون عن دول عربية اخرى لنفس الغاية ..

وعلم ان التلهوني يحمل رسـالة من الملك حـــين الى الرئيس عبـــد الناصر . وكان وزير خارجية العربية المتحـــدة محمود رياض قد بدا باجراء سلسلة من الاتصالات مـــع سفراء الاتحـــاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا .

اصداء في اسرائيـــل

وفي اسرائيـــــل ، نشرت الصحف ، امس ، ان وزيـــر الخارجية ابا ايبن قد اعلن في بيانـــه السياسي في جلسة الحكومة ، يوم امس الاول ، ان كبار ممثلي حكومة الولايات المتحدة قـــد اوضحوا للسفير الاسرائيلي رابين ، قبـــل تصريحات نيكسون الاخيرة ، ان هدف الحكومة الامريكيـــة هو مساعدة يارينـــــغ على التوصل الى الســـلام المتفق عليه في الشرق الاوسط ، وان حكومة الولايات المتحـــدة لا تؤمن بمصطلح « الســـلام المفروض » . وكتبت صحيفة « لمرحاب » ، امس ، ان مهمة يارينغ ، على ضوء المساعي الدولية المتزايدة ، تحتل الان مكـــان الصدارة في نشاط اسرائيل السياسي ، فـــان يارينغ سيعود الى المنطقة بعد اسبوعين ، ويبدو انه ينتظر الان لرؤية ما اذا كانت الدول الكبرى تعتزم التوصـــل الى اتفاق مسبق فيما بينها حول منح يارينغ فرضيات جديدة او اعطاء تفسير اوضح لمهمته . واضافت الصحيفة ان اسرائيل تصر على ان يكون الهدف من مهمة يارينغ هو دعوة الاطراف

امـــا صحيفة « معريب » فقد رسمت صورة اوضـــح لمساعي السياسة الاسرائيلية الان ، فقد نشرت يـــوم امس الاول ان تقـــدير التطورات السياسية على اثر موافقـــة نيكسون على اجراء مبـــاحثات بين الدول الكبرى ، هـــو محتوى الاتصالات الجاريـــة بين اسرائيل وبين ادارة الحكم الجديد في واشنطن . ومساعي اسرائيل لتوضيح موقفهـــا لنيكسون تحتل مركز ابحاث لحكومة الان . وتقول الصحيفة

ان اوساطا سياسية في القدس تقرر انه لا مكان للقلق من احتمال تغير الخط الامريكي ، مع ان بعض الوزراء يحملون الانطباع بانه ليس في وسعنـــا ان نقرر وجود تفاهم تام حول المسائل الاساسية بين القدس وواشنطن . وتعتقد « معريب » ان اسرائيل قد عرفت اتجاهات نيكسون الخمسة قبـــل ان يعلنها نيكسون في مؤتمـــره الصحفي . وتقول : كـــانت هنالك اتصالات بـــين البلدين حول مضمون هذه الاتجاهات وصيغتها . ولكن اسرائيـــل تشعر بان واشنطن لم تفعل وفقا لرغبة اسرائيل في نقطة واحدة هي : التاكيد على مهمة غونار يارينغ ، والاشارة الى ان الولايات المتحـــدة ترى ان جوهر المباحثات بـــين الدول الكبرى هو تقوية مهمة يارينغ .

وتقول « معريب » ان الاوساط السياسية في القدس تشيـــر ، بشكل عام ، الى ان بيـــــان نيكسون كان « اقل حسنا » عما توقعوا ، رغم انها لا تؤمن بامكانية انحراف واشنطن عن الموقف السياسي وهـــــو : ضرورة توصل اسرائيــــــل والدول العربية الى حـــــل متفق عليه فيما بينها .

مجلس الامن يبحث — بقيـــــــة

ومن هذه الاجراءات مطالبة الشركات والهيئات الصناعية والتجارية في القدس العربيـــة المحتلة تسجيل نفسها فـــي اسرائيل باعتبارها شركـــات اسرائيلية .

وكان المفروض ان يتم هذا التسجيـــل في مدة حددهـــا القانون لستة اشهر تنتهـــي في ٢٣ شباط الحالي .

ولهذا فدعوة حكومة الاردن الى انعقـــاد المجلس ارتبطت بقرب انتهاء هذا الموعـــــد وهدفت الى وقف الضغـــط الذي تتعرض له هذه الشركات المقدسية التي رفضت ، حتى الان ، تسجيل نفسها شركات اسرائيلية .

ومن ناحيـــــة ثانية ، وفي الوقت ذاته ، وفي اعقاب ذيوع الطلب الاردني ، اصدر وزير القضاء الاسرائيلي امرا مـــدد بموجبه فترة تسجيل الشركات المقدسية ثلاثة اشهر .

وكتبت الصحف بصراحـــة ان خطوة وزير القضاء تأجيل الموعـــد الاخـــير لتسجيل الشركات المقدسية نشأت عن اعتبارات سياسية .

واضافت « جروزلم بوست » ان من هذه الاعتبارات عـــدم رغبة اسرائيـــــل في احراج الولايات المتحدة التي امتنعت عن تاييد قرار مجلس الامن بشأن القدس في ايـــار الماضي بذريعة ارتباط قضية القدس (العربية المحتلة) بالقضيـــة العامة ولذلك لا ضرورة لبحثها في عزلة عنها .

المظاهرات ضد الاحتلال مستمرة — بقيـــة

بالسجن لمدة شهر قبـــل ان تتمكن المحامية من رؤيته .

هـــذا وقد ساد التوتر الشديد مدينتي القدس ورام الله في اعقاب هذه الاعتقالات وتصرف الشرطة الفظ .

الاضرابات والمظاهرات مستمرة في نابلس وغزة

هـــذا ولا يزال طـــلاب المدارس واصحاب الحوانيت والتجار مضربين في مدينـــة نابلس ، ويدخل هذا الاضراب يومه السابع ، وقـــد فشلت حتى الان كل المحاولات لاعادة الحياة لحالتهـــا الطبيعيـــة في المدينة .

وقد جرت في انحاء مختلفة من المدينة عدة مظاهرات وكان المتظاهرون يهتفون : عـــاش ثوار جبل النار .

وفي غزة تجددت مظاهرات الطلاب . ومنذ صباح الاحـــد الماضي انتظم طلاب مدرســـة « يافا » في مظاهرة كبـــيرة وراحوا يهتفـــون بشعارات معادية للاحتلال . وقد قامت قوات الجيش بتفريـــــق المتظاهرين بالقوة .

وفي الساعة التاسعة صباحا قام الطلاب الثانويون بمظاهرة أخرى ، اخترقت شـــارع الوحدة ، وعندمـــا حاولت قوات الجيش تفريقها استعمل المتظاهرون الحجارة في مقاومة هذه القوات ، وقد امتـــلا الشارع باكوام الحجارة وتعطل فيه السير . وفي نفس الوقت قام طلاب بقيـــة المدارس في المدينة بمظاهرة كبيرة اخترقت الشارع الرئيسي حتى وصلت الى ساحة فلسطين حيث رفع احد المتظاهرين العلم المصري وقد القت قـــوات الجيش القبض على هذا الشخص كما اعتقلت عـــددا اخر من المتظاهرين .

هذا ولا تزال المدارس في غزة معطلة . وقد وزعت في المدينة منشورات باسم « منظمة الجبهة الوطنية الموحدة » تدعو الى الاضراب العام احتجاجـــا على استمرار الاحتلال .

وقد حكمت المحكمـــة العسكرية في غزة على شابين احدهما في الخامســة عشرة والاخر في السادسة عشرة لمدة شهرين واربعة اشهر بتهمـــة انهما رفعا العلم الفلسطيني في مظاهرات الطلاب التي جرت قبل اسبوع !

■ وفي القـــدس ، رفضت رئاسة الكنيست الطلب الذي قدمه النائب الشيوعي اميـــل حبيبي ، عن الكتلة الشيوعية ، بان تبحث الكنيست في موجة الاضرابـــات والمظـــاهرات وعمليات القمع التي تقوم بها السلطات في المناطق المحتلة . وكانت الكتلة الشيوعية طلبت بحث هذا الامر بصـــورة مستعجلة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي — بقيـــة

لاستمرار في دراستهـــا وتطويرها واشاعتها عـــلى الاصدقاء وجمهور الكادحـــين الواسع .

وقد الهم المؤتمر معنويات عالية ، وبوسعه ان يكون دافعا بالغ القوة للاستمرار في العمل في المستقبل .

واثبت المؤتمر ، انـــه من الممكن في الظروف القائمة ايضا توسيع صفوف الحـــزب ونفوذه . والدليل على ذلك ، عدد غير قليل من الاعضـــاء الى الحزب عشية المؤتمـــر وخلال انعقاده ، وكـــذلك التحيات العديدة التي تلقاها مؤتمرنا من كادحين يهـــود وعرب .

وبرهن المؤتمر عـــلى ان الحزب متضافر من ناحيـــة سياسية — نظرية وتنظيمية . وقـــد حظيت السياسة التي طورتها اللجنة المركزية بـــين مؤتمرين بتأييد تام وشامل في المؤتمر .

وبرهن المؤتمر على ان حزبنا الشيوعي مسترشد بمبـــادىء التنظيم الحزبي اللينينيـــة ، وان المركزية الدمقراطية هي المبدا الذي يوجه عمل حزبنا ، وان قواعد الدمقراطية الحزبية الداخلية مصونة ومتطورة فيه

٣ — وبرهن المؤتمر السادس عشر على ان فكرة الاخـــوة اليهوديـــة — العربية ليست رغبة مجردة ، ولكن لهـــا قاعدة مادية متينة في حزبنـــا الشيوعي ، تجسدت فيـــه عمليا . وكان المؤتمر السادس عشر لقاء رائعا ومقنعا للاخوة الشيوعية اليهودية — العربية على اساس طبقي — بروليتاري ، عـــلى اساس الماركسية — اللينينية .

٤ — وبرهن المؤتمر السادس عشر ، بالوقائع الملموسة ، على ان حزبنا هو الجسر والرابطة مع الشيوعيين والقوى المعادية للاستعمار في البلدان العربية ، وعلى انه طرا تقدم كبـــير في العلاقات المتبادلة وفي التعبير عن التضامن المتبادل بـــين حزبنا الشيوعي وبين الاحزاب الشقيقة في البلدان العربية . وقد اسهمت مساهمة كبيرة في مؤتمرنا تحية اللجنة المركزية للحزب الشـــيوعي الاردني ، وكذلك تحية قيادة الحـــزب الاردني في الضفة الغربيـــة المحتلة .

٥ — وبرهن المؤتمر على ان حزبنا هو الجسر والرابطة مع الاتحاد السوفييتي ومع سائر الاقطار الاشتراكية ، ومـــع الحركة الشيوعيـــة العالمية ، ومع القوى المعادية للاستعمار والمحبة للسلام في العالم . ان اشتراك وفد الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمرنـــا ، واشتراك وفـــود الاحزاب الشيوعية في جمهورية المانيـــا الدمقراطية وبلغاريـــا وفرنسا وايطاليا ، والتحيات العديدة من احزاب شيوعيـــة شقيقة التي تلقاها حزبنا ، ساهمت مساهمة كبيرة في تقوية اواصر التضامن المتبادل بين حزبنـــا وبين الاحزاب الشيوعيـــة الشقيقة في العالم .

اننا نتطلع الى اقامـــة علاقات اخوة وصداقة بـــين كادحي اسرائيل ، بين شعب اسرائيل وبين الكادحـــين والشعوب العربية ، بين شعب اسرائيل وبين شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ان الامر متعـــلق بصعود قوى شعبية اخرى في اسرائيل ، بصعود اسرائيـــل على طريق سياسة جـــديدة وصحيحة ، سياسة عـــدم ارتباط ، سلام ، دمقراطية ، ومساواة قومية في الحقوق ، وتقدم اجتماعي .

ان نجاح المؤتمر الســـادس عشر ، ومساهمته الكبيرة في توطيد حزبنا — قال الرفيـــق ماير فلنر — يلقي علينـــا واجبات اكبر تجاه كـــادحي اسرائيل ، تجاه شعبنا ، وتجاه الحركة الشيوعية العالمية وكل قوى التقدم .

كما في الماضي ، علينا اليوم ايضـــا ، ان نناضل ضد كـــل ظاهرة قومية ، يهوديـــة ام عربية ، ضد مظاهر الانعزال او الانتهازية .

وبعـــد ذلك ، استعرض المحاضر التطورات السياسية في الايام الاخيرة ، واعرب عن احتجاج اللجنة المركزيـــة وتاثرها من جراء تزايـــد عمليات الاضطهـــاد الوحشية التي تنتهجها سلطات الاحتلال في قطاع غزة وفي الضفـــة الغربية . ان اطلاق النار على الطالبات والنساء ، الذي نجم منه سقوط بعض الضحايـــا والكثـــير من الجـــرحى ، واستخدام قـــوات الجيش والشرطة لتمنـــع الاضرابات والمظاهرات في المناطق المحتلة يجب ان يثير احتجاج كـــل الناس المستقيمين في اسرائيل .

ان زيادة الاضطهاد تبرهن على فشل سياسة الاحتلال ، وتلحق ضررا بالغا باسرائيل ، وتزيد التوتر في منطقتنـــا والخطر على السلام . ليس هنالك طريق اخر لحياة الامن والسلام لشعب اسرائيـــل وللشعوب العربية ، الا انهاء الاحتلال في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وحلل المحاضر التطورات الاخيرة في المساعي الدوليـــة لتحقيق تسويـــة سلمية في منطقتنـــا ، واشار ، بشكل خاص ، الى مساهمة الاتحاد السوفييتي في المساعي لاحلال السلام في هذا الجزء من العالم .

واعرب الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزيـــة ، عن الاحتجاج على رفض السلطات منح تصريح لعضوي اللجنـــة المركزية سميرة خوري وتوفيق زياد ، مما حال دون اشتراكهما في الاجتماع .

وقد كلفت اللجنة المركزية هيئاتها بالعمل ضد هـــذه الاجراءات التعسفية المعاديـــة للدمقراطية .

وسيشدد الحزب من نضاله لالغاء أوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حرية تجول قـــادة الحزب واعضائـــه ومحبي السلام وغيرهم .

هيئات اللجنة المركزية

المكتب السياسي :

انتخبت اللجنة المركزيـــة مكتبا سياسيا مؤلفا من تسعة اعضاء :

وولف ايرليخ ، عـــوزي بورشتاين ، ماير فلنر ، اميل حبيبي ، ساشا حنين ، توفيق طوبي ، صليبا خميس ، روت لوبيتش ، اميل توما .

السكرتارية :

وانتخبت اللجنة المركزيـــة سكرتارية مؤلفة من سبعة اعضاء :

يهوشع ايرغـــه ، ســـليم القاسم ، عوزي بورشتاين ، ماير فلنر ، ساشا حنين ، توفيق طوبي ، زاهي كركبي .

وانتخب الرفيق توفيـــق طوبي سكرتيرا للسكرتارية .

السكرتير العام :

وانتخبت اللجنة المركزيـــة الرفيق مـــاير فلنر سكرتيرا عاما .

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع الحسلرية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ١٢ — حيفـــا
تلفون ٥١١٤٥٧